

الفائق في غريب الحديث

- ويجوز أن يكون أَرَانُ تعديةً لِرَانٍ بِأَلْهَمِزَةٍ كَمَا عُدِّيَتْ بِالْبَاءِ فِي رَانَ بِهِ .
والمراد أَرُهَقٌ نَفَسُهَا بِكُلِّ مَا أَنْهَرَ الدَّمُ أَيْ أَسَالَهُ غَيْرَ السِّنِّ وَالطَّافِرُ . وَقِيلَ :
أَرِنٌ أَمْرٌ مِنْ أَرِنَ إِذَا نَشِطَ وَخَفَّ أَيْ خَفَّ فِي الذَّبْحِ . وَقِيلَ : أَرِنٌ مِنَ الرُّنُوِّ وَهُوَ
إِدَامَةُ النَّظَرِ أَيْ رَاعَهُ بِبَصْرِكَ لَا يَزِلُّ عَنْ الْمَذْبَحِ . وَقِيلَ أَرَزُّ أَيْ شَدَّ يَدَكَ عَلَى الْمُحْزَى
وَاعْتَمَدَ بِهَا عَلَيْهِ مِنْ أَرَزَّ الرَّجُلُ إِصْبَعَهُ إِذَا أَثَاخَهَا فِي الشَّيْءِ . وَأَرَزَّتْ الْجَرَادَةُ غَرَزَتْ
ذَنَبَهَا فِي الْأَرْضِ لِتَبْيِضَ . وَلَوْ قِيلَ : أَرَنٌ أَيْ أَذْبَحَ بِالْإِرَارِ وَهُوَ طُرَّةٌ أَيْ حَجْرٌ مُحَدَّدٌ
يَأْوُرُ بِهَا الرَّاعِي ثَفْرَةَ النَّاقَةِ إِذَا انْقَطَعَ لَبْنُهَا أَيْ يُدْمِيهِ كَانَتْ أَيْضًا وَجْهًا .
تُفْتَتِحُ الْأَرْيَافُ فَيَخْرُجُ إِلَيْهَا النَّاسُ ثُمَّ يُدْعَوْنَ إِلَى أَهْلِيهِمْ إِنَّكُمْ بِأَرْضِ
جَرَدِيَّةٍ .

رَيْفُ الرَّيْفِ : كُلُّ أَرْضٍ فِيهَا زَرْعٌ وَنَخْلٌ وَمَالٌ . ابْنُ دَرِيدٍ : الرَّيْفُ : مَا قَارَبَ الْمَاءَ مِنْ
أَرْضِ الْعَرَبِ وَمِنْ غَيْرِهَا . الْجَرَدِيَّةُ : مَنْسُوبٌ إِلَى الْجَرَدِ وَهِيَ كُلُّ أَرْضٍ لَا نَبْتَ فِيهَا وَلَا
شَجَرَ . عَمْرٌو رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَمْ لِكُؤَا الْعَجِينِ فَإِنَّهُ أَحَدُ الرَّيْفِيِّينَ . الرَّيْفِيُّ :
فَضْلٌ كُلُّ شَيْءٍ عَلَى أَصْلِهِ نَحْوُ رَيْفِ الدَّقِيقِ وَهُوَ فَضْلُهُ عَلَى كَيْلِ الْبُرِّ وَرَيْفُ
رَيْعِ الْبَدْوِ فَضْلٌ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْبِزْرِ عَلَى أَصْلِهِ وَرَيْعُ الدَّرْعِ : فَضُولٌ كَمِّئِهَا عَلَى
أَطْرَافِ الْأَنْمَالِ . وَقَالَ أَبُو يَزِيدٍ : رَاعِ الْبُرِّ يَرِيْعُ رَيْعًا وَأَرَاغَ الْقَوْمِ . وَيَعْنَى
بِالرَّيْفِيِّينَ الزِّيَادَةَ عِنْدَ اللَّطْحَنِ أَوْ الْخَبْزِ وَالزِّيَادَةَ عِنْدَ الْعَجْنِ . قَدَّمَ عَلَيْهِ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَسَأَلَهُ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ فَأَثْنَى عَلَيْهِ خَيْرًا . قَالَ :
فَأَخْبِرْنِي عَنِ النَّاسِ . قَالَ : هُمْ كَسَّهَامِ الْجَعْبَةِ مِنْهَا